

مكرم عبيد باشا .. الرجل الوحيد الذي شارك في جنازة الإمام الشهيد حسن البنا



الثلاثاء 12 فبراير 2013 12:02 م

مكرم عبيد باشا (ولد في أكتوبر 1889 - وتوفي 1961) هو وزير مالية مصر الأسبق وأحد مفكري مصر في حقبة الخمسينات [] وهو صاحب المقولة الشهيرة "نحن مسلمون وطناً ونصارى ديناً، اللهم اجعلنا نحن المسلمين لك، وللوطن انصاراً [] اللهم اجعلنا نحن نصارى لك، وللوطن مسلمين".

وهو الرجل الوحيد الذي شيع جنازة الشيخ الشهيد حسن البنا بجانب والده بعد أن منع البوليس السياسي آنذاك الرجال من المشاركة في الجنازة []

كان مكرم عبيد باشا وفدياً ومقرباً من سعد زغلول باشا وعندما توفي سعد أصبح مكرم عبيد باشا سكرتيراً لحزب الوفد []

يُعد أشهر خطيب في التاريخ السياسي المصري الحديث [] وُلد مكرم عبيد في 25 أكتوبر عام 1889 بمحافظة قنا، لعائلة من أشهر العائلات القبطية وأثرها، درس القانون في أكسفورد، وحصل على ما يعادل الدكتوراه في عام 1912. في عام 1913م عمل سكرتيراً للوقائع المصرية، وأختير سكرتيراً خاصاً للمستشار الإنجليزي طوال مدة الحرب العالمية الأولى، ولكن بسبب كتابته رسالة في معارضة المستشار الإنجليزي "برونيات" شارحاً فيها مطالب الأمة المصرية وحقوقها إزاء الإنجليز، استغنوا عنه [] فُعِين أستاذاً في كلية الحقوق وظل بها عامين كاملين []

عمل بالمحاماة، وكان محامياً ناجحاً، ونذر وقته كله للدفاع عن المقبوض عليهم في تهمة سياسية، ولا زالت أصداء مرافعاته معروفة في تاريخ المحاماة في مصر حيث كان يعتمد في دفاعه على التحليل المنطقي لدوافع الجريمة، وقد أختير نقيباً للمحامين ثلاث مرات وكان هو الذي قام بالدفاع عن عباس العقاد حين اتهم بالسب في الذات الملكية []

يُعد مكرم عبيد هو صاحب فكرة النقابات العمالية وتكوينها، والواضع الأول لكادر العمال في مصر، وتوفير التأمين الاجتماعي لهم، وواضع نظام التسليف العقاري الوطني، كما أنه صاحب الأخذ بنظام الضريبة التصاعدية للدخل []

ويكيبيديا